

## علم الهام

هدفك الأولي كمعلم هو أن تجعل تلاميذك يتعلمون ويتذكرون الحقائق التي علمتهم إياها. يمكن أن يكون هذا تحدّيًا، لذلك فهذا هو الأمر الأول من سلسلة طرق عملية لمساعدة تلاميذك كي يتعلموا ويتذكروا ما تعلموه.

## علم الهام

فمبدأ باريتو، أو قاعدة ٨٠/٢٠، تقول عادة أنّ ٨٠٪ من النتائج هي حصيلة ٢٠٪ من الأسباب. هذا المبدأ كان قد اقترحه أولاً عالم اقتصاد إيطالي، الذي لاحظ أنّ أغلبية الأراضي في إيطاليا كانت تمتلكها الأقلية الصغيرة من السكان. هذا المبدأ لا يزال ينطبق اليوم على مقياس عالمي - ٨٠٪ من الغنى في العالم يملكه ٢٠٪ من سكان العالم، ولكن هناك تطبيقات عديدة أكثر يمكن أن نجدها في نواحٍ أخرى في الحياة.

في الأعمال التجارية، غالبًا ٨٠٪ من الأرباح تأتي من ٢٠٪ من المنتجات. يمكن أن يعني هذا أيضًا أنّ ٢٠٪ من المسؤولين عن المبيعات يحققون ٨٠٪ من المبيعات و ٨٠٪ من الشكاوى تأتي من ٢٠٪ من الزبائن. معظم أصحاب الأعمال يوافقون على أنّ تحديد ٢٠٪ هو المفتاح لتشغيل مشروع تجاري ناجح.

## حدّد القليل الأساسي والكثير العديم الأهمية

فكيف يترجم هذا المبدأ في ندوات تدريبية أو دورات تدريبية؟ كما هو في الأعمال التجارية، يجب على المعلمين أن يعرفوا ما هي أهم ٢٠٪ من المعلومات. هناك كمية غير محدودة من المعلومات التي يمكن تقديمها للطلاب، ولكن ليست كلّها

مناسبة لوظائفهم أو لشركتك. إذا ما طبقنا مبدأ باريتو، ٨٠٪ من المعلومات التي يتم تدريسها هي على الأرجح ليست مناسبة. كمدرسين، نحتاجون إلى تمييز أي من المعلومات التي تُعتبر حيوية وأي منها هي أقل أهمية.

## أوصل الـ ٢٠٪ إلى الطلاب

في الحالة المثالية، فإن المعلمين يعلمون فقط الـ ٢٠٪ الأساسية. فالحرية في التخلّص من المعلومات التافهة أو الأقل أهمية تنشّط بلا شك كلاً من المعلمين والطلاب، وخاصة إذا عرف الطلاب أنه فقط يجري تدريسهم أهمّ الحقائق! للأسف، قد لا يكون هذا دائماً واقعياً، وخصوصاً عندما يكون المنهاج الدراسي المتّبع إلزامياً. ومع ذلك، يمكن للمعلّم ضبط سرعة حلقة دراسية ما ويقرّر التركيز نوعاً ما على جوانب معينة. حدّد الجوانب التي تحمل أكبر قدر من الفائدة وحدّد الأولويات، سواء في الوقت الذي يقضيه في التعليم والتركيز. يمكن السماح لتلاميذك بالاشتراك في "سريّة" هذا المبدأ! يجب أن يعرفوا أيّاً من المحتويات هي أهمّ ليتمّ التركيز عليها. وهذا سوف يساعد الطلاب على أداء جيد في التقييم وفي وظائفهم.

## الفوائد

التركيز على الـ ٢٠٪ الأساسية لا يزيد فقط من فعالية وقدرة وقت التدريس، ولكنه يضمن أيضاً تجهيز طلابك بالمعرفة التي يحتاجون إليها أكثر من غيرها. يمكن للمدرسين قضاء المزيد من الوقت للتركيز على ما هو هامّ حقاً وهذا ما يمكن الطلاب من فهم هذه المعلومات الهامة بطريقة كاملة. وهكذا يفوز الجميع!